

جَهَنَّمُ الَّذِي نَعْرَفُ لَهُ الْأَهْلُ الْمُشْهُدُونَ

مَنْ هُمْ؟ وَمَا هُنَّ يَأْهُدُ إِلَيْهِمْ؟!



إعداد شبكة

أَنصَارُ الْأَهْلِ الْمُشْهُدُونَ

www.as-ansar.com

١٤٣٣ - ١٢٠٢ هـ

جبهة النصرة لأهل الشام

من هم؟ وما هي أهدافهم؟!

إعداد

شبكة أنصار المجاهدين

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي العزيز؛ ناصر المستضعفين، وكاسر الجبارية
المستكبرين، نحمده حمد الشاكرين، ونسأله استغفار المذنبين،
ونسأله من فضله العظيم؛ فلا قوة إلا به سبحانه، ولا عز إلا في
دينه، ولا نصر إلا باتباع شريعته، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا
اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ أَفَدَامَكُمْ} [محمد: ٧]، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له؛ كتب العزة والنصر للمؤمنين، وألقى الذل
والصغار على الكافرين والمنافقين، {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}
[الرُّوم: ٤٧]، وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله؛ قام في الناس في
إحدى مغازييه فقال: ((أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَمْنَأُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ
الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوْا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ
السُّيُوفِ))، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه
إلى يوم الدين وبعد:

سنوات طوال عجاف عاشتها الأمة في ظل حكم ظالم مُستبد،
تحرّع فيه أهلنا في الشام سوء العذاب، سُلِّبت البِلَاد وَقُتُلَ الْعِبَاد
وأنهكت أعراض العفيفات الطاهازات وأهْلَكَ الْحَرَثَ والنسل،
وغيّب الدُّعَاء والعلماء في غياب السجون ومنعت الفضيلة
وانتشرت الرذيلة وصار المعروف مُنكرًا والمنكر معروفاً.

عصابة مجرمة حاكرة تسلطت على رقاب المسلمين تنهمب ثرواتهم
وتُكِّنُ أفواههم وتحمِّلُ عقیدتهم.. خلَّطت أفكارها من زُبالة حزب
البعث وعقيدة الرافضة النصيرية! لِتُكَوِّنَ مِلَة سَفَاحَة مُتَعَطِّشَة للدماء
تضُمُّ في صفوفها شرار الخلق وأفسدتهم.. وصلوا بالبلاد إلى شرٍّ
مُستطير وظلم لا يُطاق! إلى أن أذن الله بِفُرْجِه لِتُخْرِجَ الأُمَّة بِرُجَالِهَا
وَنِسَائِهَا، بِكُبَارِهَا وَصَغَارِهَا مُنْتَفِضَة على الْبَاطِلِ بَعْدَ طُولِ ظُلْمٍ..
وكافرة بالخوف بعد طول ذُلٍ.. لِتُعْلَمَ قَوْيَة مَدْوِيَة في وَجْهِ الْبَاطِلِ:
"الموت ولا المذلة" فلا حياة تستحق أن نعيشها في ظلِّ هذه الأنظمة
الباطلة وقوانينها الظالمة الجائرة!.

هبت الأسود بعد أن نزعت الخوف من قلوبها - إلا خوف حالقها -
وانطلقت معلنة لكلٍ طاغوتٍ يَسُوم شعبه سوء العذاب أنَّ زوالكم
قد اقترب.. ونهايَتكم قد حانت، معتمدين على الله جل في علاه
بعد أن تخلَّى عنهم العالم أجمع إلا قلة من الصادقين المخلصين
شمارهم:

إِمَّا حِيَاةٌ تُسَرُ الصَّدِيقُ
وَإِمَّا مَمَاتٌ يَغِيَضُ الْعَدَا

رَصُوا صُفوفُهُمْ وَحَمَلُوا أَسْلَحَتِهِمْ لِيُكُونُوا جَبَهَةً تَنْصُرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ
وَتَرْدُ الظُّلْمَ عَنِ الْمُظْلُومِينَ وَتَرْلِزُ عَرْوَشَ الْمُعْتَدِينَ وَتَرْفَعُ لَوَاءَ الْحَقِّ
وَالْدِينِ.

جَبَهَةُ مُبَارَكَةٍ جَمَعَتْ خِيَارَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ شَتَّى بَقَاعِ الْأَرْضِ فِي جَمَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ لِيُطَهِّرُوهَا مِنْ رِجْسِ بَشَارٍ وَعَصَابَتِهِ وَلِيُقِيمَوا
حُكْمَ اللَّهِ فِي بَلَادِ الشَّامِ لَا الْاِكْتِفَاءُ فَقْطُ بِتَغْيِيرِ صُورِيِّ لِأَشْخَاصٍ
وَأَسْمَاءٍ كَمَا حَدَثَ فِي الْيَمَنِ وَمِصْرَ وَتُونِسَ وَلِيَّيْنَا! إِنَّمَا تَسْتَهْدِفُ فِي
جَهَادِهَا تَغْيِيرَ مُنْظَوِّمَةِ الْحُكْمِ كُلُّهَا وَإِحْلَالَ الْعَدْلِ وَالْحُرْبِ وَالْمُسَاوَةِ
فِي الْبَلَادِ وَفَقَدْ مَا أَمْرَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى لَا وَفَقَدْ مَا يُرْوِجُ لِهِ الْغَرْبُ!.

رِجَالُ جَبَالٍ أُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا دِينَهُ أَوْ
يُقْتَلُوا دُونَ هَذِهِ الْغَايَةِ الْغَالِيَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا، رِجَالٌ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ لِيُرْضِيَ خَالِقَهُمْ {وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
بِالْعِبَادِ} [البَقْرَةُ: ٢٠٧]

فَلَوْ كَانَ يُرِضِيَ اللَّهُ نَحْرُ نُفُوسِهِمْ
لَدَانُوا بِهِ طُوعًا وَلَأْمَرْ رَسَّلُهُمْ
كَمَا بَذَلُوا عَنْهُمْ جِهَادًا نَحْرُ وَرَهْمَهُمْ
لِأَعْدَاءِهِ حَتَّى جَرَى مِنْهُمُ الدَّمْ

يواصلون الليل بالنهارِ لإخراج الأمة من ذلها وتخليصها من سفّاحها
لإقامة دولة الإسلام العادلة، فشنوا لذلك عمليات مباركة هَرَّت
معسكرات العدو ودَمَّرت مقراته ونسف آلياته وقتلت جنوده
وшибّيحته بفضل الله تبارك في علاه.

رِحَالٌ يَرَوْنَ الْمَوْتَ مُحَمَّدًا وَجَنَّةً
عَنِ الدُّلُّ مِنْ فِعْلِ الصُّفُورِ الْحَلَاجِلِ
تَذُودُ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ بِسَيْفِهَا
وَمِنْ أَرْضِهَا تَنْفِي يَجِيدُ الْأَرَادِلِ

آزّرهم أهّلهم في بلادِ الشامِ وَكَانُوا لَهُمْ خَيْرُ عَوْنَ بَعْدَ عَوْنَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، سَاعَدُوهُمْ وَنَاصَرُوهُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَوْا صَدْقَ قَادَةِ الْجَهَةِ
وَجَنُودَهَا فِي الدِّفَاعِ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَالانتِقامِ لِدَمَاءِ أَطْفَالِهِمْ
وَحُرْمَاتِ نِسَاءِهِمْ فِي وَقْتٍ تَخَلَّتْ عَنْهُمْ حُكُومَاتُ الْغَرْبِ الْمَنَافِقَةِ،
وَحُكَّامُ الْعَرَبِ الْجَبَنَاءِ الْخُونَةِ!.

تَوَكَّلُوا عَلَى رَبِّهِمْ بَعْدَ أَنْ أَيْقَنُوا أَنْ لَا نَاصِرٌ إِلَّا هُوَ، يُرَدِّدُ حَادِيَهُمْ
"مَالَنَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ" وَوَاللَّهُ لَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ قَوْمٌ بِحَيْوَانِهِ وَاسْتَنْصَرُوا بِهِ
وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدُهُ! وَيَخْوِفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل أليس
الله عزيز ذي انتقام.

تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا
وَمَن لَّمْ يَتَوَكَّلْ لَمْ يَجْدُهُ
وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ
يَخَافُ حَرَائِرَ الْمُتَجَبِّرِينَ

عن وهب بن منبه رحمه الله قال: ((لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فَرَعَوْنَ قَالَ: لَا يَرْعُكُمَا لِبَاسُهُ الَّذِي لَبَسَ مِن
الْدُنْيَا فَإِنَّ نَاصِيَتِهِ بِيَدِي لَيْسَ يُنْطَقُ وَلَا يُطْرَقُ وَلَا يَتَنَفَّسُ إِلَّا
بِإِذْنِنِي)). فَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَازَ وَانْتَصَرَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ
خَابَ وَخَسِرَ قَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
خَسِبُهُ} [الطلاق: من الآية ٣].

وَسَيُنَصَّرُ الدِّينُ بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَغْمَ أَنْفَ الظَّالِمِينَ الْمُعْتَدِلِينَ قَالَ
جَلَّ جَلَالَهُ: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتَنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمْ
الْمَنْصُرُوْرُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [الصافات: ١٧١، ١٧٣].
فَجَنَدَ اللَّهُ هُمُ الْغَالِبُونَ، مَهْمَا كَانَتِ الْعَوَاقِقُ، وَمَهْمَا زَادَتِ الْعَرَقِيلُ،
وَمَهْمَا رَصَدَ لَهُمُ الْبَاطِلُ مِنْ قَوْيِ الْحَدِيدِ وَالنَّارِ، وَقَوْيِ الدُّعَائِيَّةِ
وَالْأَفْتَرَاءِ، وَقَوْيِ الْحَرْبِ وَالْمُقاوَمَةِ، فَمَا هِيَ إِلَّا مَعَارِكٌ تَخْتَلِفُ

نتائجها، ثم تنتهي إلى الوعد الذي وعده الله لرسله، والذي لا يختلف ولو قامت قوى الأرض كلها في طريقه، الوعد بالنصر والغلبة والتمكين بإذن الله.

إِنِّي لِأَبْصِرُ لِلْعَدُو نَهَارًا
سَوْدَاءَ ثُنُجَيَ السُّوْقَ وَالسَّمَاءَ سَارًا
وَتُعِيدُ أَرْضَ الشَّامِ أَرْضًا حَرَّةً
تَسْلَمُ الْفَضْلَاءَ وَالْأَخِيَّارًا
هِيَ سُنَّةُ الرَّحْمَنِ تَحْكُمُ كُوْنَةً
أَنْ لَا يَرِي الْبَاغُونَ إِلَّا الْعَارًا

اللهم خالق السماوات والارض انصر إخواننا المجاهدين في بلاد الشام وفي كل مكان يا رب العالمين، اللهم انتقم من بشار وعصابته، وصلي اللهم وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.